

## الشيخ ابن غنام

هو الشيخ حسين بن أبي بكر ابن غنام الاحسائي المالكي مذهباً التميمي نسباً . ولد ببلدة المبرز بالاخساء ونشأ بها وقرأ على علماء وقته في الاخساء ، ثم نزع من الاخساء الى مدينة الدرعية فقدمها على الامام عبدالعزيز بن محمد ابن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب فأكرماه وأنزلاه المنزلة الرفيعة . فاستقر في الدرعية وجلس فيها لطلبة العلم يقرأون عليه علم النحو والعروض ، فأخذ عنه جملة من علماء الدرعية نذكر من فضلائهم في هذه الترجمة المقتضبة الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب والشيخ عبد العزيز بن محمد بن ناصر بن معمر والشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

ألف الشيخ حسين بن غنام المذكور مؤلفين هما « العقد (١) الثمين في أصول الدين » وتاريخه المشهور بتاريخ ابن غنام وقد سماه « روضة الأفكار والافهام المراتد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الاسلام » وهو تاريخ مسجوع سجعاً مملاً مملوئاً لا يكاد قارئه يخلص من سجعه الى المعنى المطلوب الا بعد لأي وجهد . وقد طبع ثلاث طبعات : الاولى سنة ١٣٣٢ هـ بمدينة بومباي بالهند على نفقة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله . والثانية

( ١ ) يوجد مخطوطاً بالمكتبة السعودية بمدينة الرياض .

بمطبعة البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٦٨ هـ على نفقة عبد المحسن بن عثمان  
(ابا بطين) صاحب المكتبة الأهلية سابقاً بمدينة الرياض ، والطبعة الثالثة  
سنة ١٣٨١ هـ بمطبعة المادني بمصر بتحقيق الدكتور ناصر الدين الاسد  
وملتزم نفقات الطبع الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ محمد بن ابراهيم آل  
الشيخ وقد جرد في هذه الطبعة الأخيرة من الاستجاع المفقودة ، لكن مع  
الاسف تصرف فيه تصرفاً محلاً حيث حذف منه جميع ما حواه من القصائد  
وهي سبع قصائد ، اثنتان لمحمد بن اسماعيل اليميني المشهور بالصنعاني :

الاولى باثنية ومطلعها :

أما آن عما أنت فيه متـأب وهل لك من بعد البعاد آياب  
والثانية الدالية المشهورة ومطلعها :

سلامي على نجد ومن حل في نجد وان كان تسليمي على البعد لا يجدي

وخمس قصائد للمؤلف الشيخ حسين بن غنام ، الأولى هائية ومطلعها :  
نفوس الورى الا القليل ركونها الى الغي لا يلقى لدين حنينها  
تبلغ أبياتها ستة وثلاثين بيتاً وتقع في ص ٧١-٧٢ ، ج ٢ طبعة (ابا  
بطين) .

الثانية سينية قالها في مناسبة جلاء دهام بن دواس عن الرياض ومطلعها :  
كشف الحق ظلمة الاغلاس ومحمّا الدين جملة الأرجاس  
والقصيدة الثالثة عينية قالها في رثاء شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب  
ومطلعها :

الى الله في كشف الشدائد نفع . وليس الى غير المهيمن مفرع  
وتبلغ أبياتها تسعة وثلاثين بيتاً وتقع في ج ٢ ، ص ١٥٥ - ١٥٦ الطبعة  
المذكورة .

والقصيدة الرابعة الطائية التي رد بها علي قصيدة محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن فيروز ومطلعها :

علي وجهها الموسوم بالشؤم قد خطا عروس هوى ممقوتة زارت الشطا  
تبلغ أبياتها ستة وسبعين بيتاً وتقع في ج ٢ ، ص ١٩٠ - ١٩٢ من الطبعة  
المذكورة وسنثبت هذه القصيدة في آخر هذه الترجمة ان شاء الله .

والقصيدة الخامسة الرائية قالها في مناسبة قتل ثويني وتهنئة للأمير سعود  
ووالده الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود باستيلاء ابنه الامير سعود على  
الاحساء ومطلعها :

تلاً نور الحق وانصدع الفجر — وديجور ليل الشرك مزقه الظهر  
وتبلغ أبياتها مائة وثمانية عشر بيتاً وتقع في ج ٢ ، ص ٢٣٧ - ٢٤٢ من  
الطبعة المذكورة .

وكل هذه القصائد التي نوهنا عنها حذفت من طبعة المدني بلا اشارة الى  
حذفها وحذف أيضاً من طبعة المدني رسالة الشيخ حمد بن ناصر بن معمر  
المسماة « الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب » وهذه  
الرسالة تقع في ج ٢ طبعة أبي بطين وتبتدىء من ص ٢٠٤ الى ص ٢٣٢ أي  
تبلغ ثمان وعشرين صفحة .

كما حذفت الحديثان المسلسلان بالأولية اللذان رواهما الشيخ محمد بن  
عبد الوهاب اجازة ، الاول «الراحمون يرحمهم الرحمن» الحديث الثاني  
« إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله » الحديث .

(١) هو والد عبد الوهاب بن فيروز وجدير بالذكر أن لعبد الوهاب بن محمد بن عبد الله  
ابن فيروز حاشية غير حاشيته المشهورة التي على الروض المربع حاشية ثانية على شرح المنتهى  
للشيخ منصور البهوتي غير كاملة وقد جردها من هوامش شرح المنتهى محمد بن حميد صاحب  
السحب الواهلة ذكر ذلك الشيخ محمد بن مانع في هامش ص ١٠٥ من الجزء الثاني من تاريخ الاحساء  
لابن عبد القادر .

رَكتل دنا الحذف لم يشر إليه فإذا جاء القارئ الذي لم يسبق له الاطلاع على الأصل ظن أن دنا هو تاريخ ابن غنام بكامله وبدون حذف ولا تغيير سوى السجعات حيث نوه عنها في التمهيد والمقدمة اذا علم هذا عدنا إلى ما نحن بصدد من ذكر قصيدة الشيخ حسين بن غنام التي رد بها على قصيدة محمد ابن فيروز (١) حيث يقول :

على وجهها الموسوم بالشؤم قد خطا  
عروس هوى ممقوتة زارت الشطا  
تخطت فأخطت في المساعي مرامها  
ومرسلها عن نيل مقصوده أخطا  
وثارت لئار الشرك تذكي ضرامها  
وسارت فبارت والاله لها قطا  
لقد شوهت ما زخرفته بزورها  
كما انها بالمين قد أحكمت ربطا  
وقد جاء منشيها بزور ومنشكر  
وفحش وبهتان يعط به عطا  
وحاد به داعي العناد لمهيئع  
تنكب عن سبل الهداية واشتطا  
ففضل عن الارشاد والحق واعتدى  
وغط أناسا في طريقته غطا

(١) هو محمد بن عبد الله بن فيروز والد عبد الوهاب بن فيروز صاحب الحاشية على الروض المربع شرح زاد المستقنع ومحمد بن عبد الله بن فيروز المذكور من الد أعداء دعوة الاسلام والتوحيد السلفية . ومطلع قصيدته التي رد عليها المترجم :  
انامل كت السم قد أثبتت خطا . بأقلام أشياخ لنا حررت ضطا  
توفي محمد بن فيروز في بلدة الزبير من أعمال العراق عام ١٢١٦ هـ وقيل توفي بسوق الشيوخ من أعمال العراق ، والله أعلم .

وجاوز منهاج الهداية راضيا  
 عن الدين بالدنيا فما نالها بسطا  
 يحاول تشييدا ورفعاً لما وهبت  
 قواعده فوق البسيطة وانحطاً  
 ويسعى بتحريض وتهيج فتنة  
 تصير إذا شئت لواء العدا شمطاً  
 وربك بالمرصاد ممينٌ يريد أن  
 يؤسس ركن الشرك من بعد أن حطاً  
 فلا عجب من يعش عن ذكر ربه  
 يقبض له الشيطان ينشطه نشاطاً  
 لقد خاب مسعى من غدا طول عمره  
 يصد عن التوحيد من دان أو شطاً  
 ولا ك (ابن فيروز) يروم سفاهة  
 دفاعاً لحق في البرية قد وطأ  
 وصار يذود الناس عما أتى به  
 أجل شفيع في الجزا للوى يعطى  
 ويدعو إلى نهج الضلالة معلناً  
 ومنهاج أهل الزيغ جهلاً به أظاً  
 يغالب أمر الله والله غالب  
 ويندب من لا يملك الرفع والخطأ  
 ويرجو من المخلوق غوثاً ونصرة  
 يناديه من بُعد أغثنا بلا ابطاً

وذاك من الاقدار ما فك نفسه  
 ولم يغن عنه المال اذ بذل الشرطا  
 لئن كان يدعوه لتفريج كربـة  
 فليس سوى الرحمن ندعو بهـلا استبطا  
 فبشراه بالخسران والذل ان سعى  
 بهـدم لهذا الدين أو وافق الضغطا  
 ومن جرب الاشياء يكفه ما جرى  
 ويلغي اباطيلا عن الاهتدا شحطا  
 وينظر في عقبي الخيانة والردى  
 فكل امريء خان العهد غدا سقطا  
 وللشهم في تلك القضايا مواعظ  
 يرد بها عنه الغواية والخطا  
 وكم دولة كادت وقادت جموعها  
 فبادت وما فادت وما أدركت مسطا  
 يريدون اخفاء لما الله يظهر  
 وائتمام نور الله بالحفظ قد حيطا  
 رويدا فوعده الله لا بد واقع  
 وقد وعد التمكين من عمل القسطا  
 ومن عارض الاقدار أو سخط القضا  
 فربك قهار له المنع والإعطا  
 وما ذاك الا معتد ذو حماقة  
 توغل في الابلالاس واغتر وانغطا

فويل له يوم القصاص وحيث لا  
 مناص وأهل النار تسرطهم سرطاً  
 سمت عصبية التوحيد عمياً يشينهم  
 وعن وصفهم بالكفر لكنه الاخطأ  
 أبوصف بالطاغوت من جدد الهدى  
 وأجبا أصول الدين والسنة الوسطى  
 وأعلن بالاسلام والسدعوة السني  
 طاكشط المختار روس العدا كسطا  
 وقام بأمر الحق في جاهلية  
 وأهل الردى والشرك تحسه خلطاً  
 وأطلع منولاه نجوم سعادته  
 بآل سعود حين صاروا له سبطاً  
 فسبحان من عم العباد بحلمته  
 وفي هذه الدنيا بأمهاله غطاً  
 يكفر قوماً بالكتاب تمسكوا  
 وبالهدى والإجماع ما خالفوا شرطاً  
 وما عموا بالكفر بل خصصوا به  
 أناساً من الأشراك أعمالهم حبطاً  
 أفي محكم التنزيل تكفير من دعا  
 إلى الله والتقوى واسلام من شطاً  
 وأهل الهوى والزيف والفرق التي  
 تحرف وحي الله حازوا الهدى نحرطاً (١)

(١) خرطاً : كذباً وذلك باللغة العامية النجدية .

وهل جاء في التنزيل والوحي شاهد  
 بتحقيق اسلام الروافض قد خطا  
 ومن قد نحا في الدين سنة صحبه  
 ينادي عليهم أنهم خبطوا خبطا  
 فتبا وسحقا يا لها من مقالة  
 من الافك والبهتان قد سحبت مرطا  
 لينظر ذو الأحلام والعلم والتقوى  
 الى أي قوم في الهدى تبعوا الخطا  
 وفي غربة الاسلام أعظم شاهد  
 بإصلاح من قد قام يدعو الورى ضبطا  
 وبرهانه العقلي نصرة رهطه  
 وتمكينهم في الأرض أكرم بهم رهطا  
 لقد رفعت أعلامهم بأمرهم  
 وأبناء أسد الحرب بدل بآسهم أسطى  
 بهم أسفرت شمس الهدى بعد دجتها  
 وزال ظلام الشرك من بعد ما غطا  
 ذوو الحزم والتسديد والعزم والنهى  
 وأهل المعالي والفخار بهم نيطا  
 يذودون عن ورد الدنيا نفوسهم  
 ويشخون في نيل المزايا بها سفظا  
 فقد بذلوا في ذاك النفوس فأحرزوا  
 به العزيز يا طوبى لمن أدرك القسطا



وقد وُلِّيَ (١) الاحسا سغود فأسعدت  
 مساعيه أهل الخير فانتظموا سمطا  
 وأبعد أهل الشرك عنها وأبعدت  
 مذاهبهم فيها وما ابصروا غمطا  
 وقرر أرباب الوظائف كلهم  
 وما شاهدوا في كل أوقافهم هبطا  
 مدارسهم معمورة بعلومهم  
 وما ثبتوا عن نشر أحكامهم ثبطا  
 وما أبطلت أحكامهم غير ما أتى  
 بإبطاله الشرع الشريف وما اخطأ  
 نعم هدمت للرفض فيها كنائس  
 وكل شعار الرفض عن أرضها مبطا  
 وما كان من جور ونكث وبدعة  
 وهو وتمايوت بكل الدعا مُعطى  
 ولم يشف إلا كل من عمل الردى  
 ومن كان سبابا لمنطقه مسطا  
 فليس ترى إلا مفيدا وهاديا  
 وعلمنا وتحديثا بهذا تسمع اللغطا  
 وأمرأ بمعروف وتنكير منككر  
 وتنكيل من قد قارف الذنب والسخطا

(١) يستقيم البيت بنسبة الفعل (ولي) إلى المجهول بتشديد اللام : أو (وقد ولي احسانا  
 سغود) لأن القصيدة من الطويل كما لا يخفى .

وحشا على فعل الصلاة جماعة  
وتويخ من عنها تخلف أو أبطا  
فلاسه ربي الحمد والشكر دائما  
على نعم لم يخص نظم لها ضبطا  
لقد من مولانا علينا بمننة  
وخولنا من فضله خير ما اعطى  
وصب علينا من شآبيب بـره  
سحائب رحمتي قد حوينا بها غبطا  
بانقاذنا من غمرة الشرك والهوى  
والولاه كنا في غياهبها ورطا  
عسى الله يعلى في الجنان محمدا  
ويولي الرضا عبد العزيز الذي وطا  
ويحرسه من كل سوء ونسله  
ويبقى سعودا في سعود وفي إبطا  
أبا عمرٍ هنيئ بل هنيئ الوري  
بما نلت والتوحيد حاز بك البسطا  
اليك القرى والمدن ترنو عيونها  
تمناك ترعاها فتملؤها قسطا  
وترتاح من عليا سعود ونصره  
وتغبط نجدا والحسا الآن والخطا  
فجهز لها المنصور بالبشر تلقاه  
وتفرش 'إكراما لأقدامه بسطا

فقد طرز الاقبال آيات فـوزه  
 برآياته والنصر والفتح قد خطا  
 ودم شاربيا كأس المسرة والهناء  
 بأطيب عيش والعدا تأكل الحمطا  
 وأزكى صلاة يبهر المسك عرفها  
 نعم رسولا في الورد لنا فرطا  
 كذا (١) الآل والأصحاب ما خط كاتب  
 ونمق في مرسومه الشكل والنقطة

أورد مؤلف «شعراء هجر» الاستاذ عبدالفتاح محمد الحلو في كتابه المذكور (٢)  
 قصيدة للمترجم الشيخ حسين بن غنام في مدح الشيخ عبد الله الكردي  
 البيتوشي، ولطرافتها وعدوبة ألفاظها وخلو تأريخه منها نوردها في هذا  
 الموضع من ترجمته . رحمه الله ، والعهد كما قيل على القائل لا على الناقل .  
 قال العلامة الشيخ حسين ابن ابي بكر ابن غنام يمدح الشيخ عبد الله  
 الكردي البيتوشي : ( وأنا لا أجزم بأن هذه القصيدة للشيخ حسين بن غنام  
 لأنها ليست على غرار شعره وقصائده المدونة المحفوظة ) :

( ١ ) انظر ص ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ من كتاب «شعراء هجر» من القرن الثاني عشر الى  
 القرن الرابع عشر » للاستاذ عبد الفتاح محمد الحلو .  
 ( ٢ ) البيتوشي يمدح الشيخ حسين بن غنام أورد له احمد تيمور باشا ترجمته في كتابه «أعلام  
 الفكر الاسلامي» في ص ٣٢١ قائلا بالحرف الواحد ما نصه أبو محمد الكردي البيتوشي مولده  
 ١١٦١ هـ .

هو أبو محمد عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي ١٢٢١ هـ وفاته ، ولد سنة ١١٦١ هـ ونشأ  
 في بيتوش ثم هاجر الى بغداد وأخذ العلم عن علمائها حتى فاق أقرانه وله عدة تأليف منها شرح  
 الفاكهي على قطر ابن هشام ومنظومة كفاية المعاني ، وشرحها بشرحين مختصر ومطول وله  
 شعر رائق ومن شعره قبل وفاته :

اني احن الى العراق ولم اكن  
 لكن في بغداد لي من تربية  
 لا من رصافته ولا من كرخه  
 اشهى الي من الشباب وشرخه  
 توفي في بلدة الاحساء سنة ١٢٢١ هـ انتهى .

حكّت أدمعي يوم الوداع الغمام  
 وشابهه نوحى في الرباع الحمام  
 ضحاً قطعوا حبل التصافي وقربت  
 لطى الفيافي العملات الرواسم  
 عقلن فحلت العين يعقل دمعها  
 فماسرن الا والعيون سراجم  
 بعث الأسى لما بعث الحاطري  
 وأبرزن للواشين ما أنا كاتم  
 وبانوا فقلبي والحشاشة والنهي  
 ظواعن خلف الظاعنين حوائم  
 زحان من الأحسا فشبت لظى الجوى  
 ففى داخل الاحشاء منها ميايم  
 تجود بهم هوج النواجي مع السرى  
 مهامه نهج السير مِنْهُن طاسيم  
 ولكن مع الاطعان هاد سناؤه  
 عن البدر للسايرين في البيد قائم  
 على أنه بدر له الخدر هالة  
 ونور له زاهي الحدوج كائيم  
 أرادت تحاكيه الغزالة إذ بدت  
 ولكن أبنت عما تروم المعاصيم  
 وفسرع" يفضل الورك داجي ظلامه  
 وفرق" اليه بالبداية هـائيم

وثغر<sup>١</sup> كأن الأري والشهد ظلمه

حمت ورده من جانبيه أراقم

وقد كخوط البان من تحتيه نقا

ومن فوقه بدر<sup>٢</sup> يغطيه فـاحم

أبي<sup>٣</sup> وبالنونين صيدت ضراغم

ولا كلمتني من ظباها لهاذم

قدود غوان<sup>٤</sup> أو خدود<sup>٥</sup> نواعيم

وبين صفائي فالأسي متراكيم

عزيز أسي في حبة القلب لازم

وهدت قواه والعزاء العزائم

فؤاد على فقد الأحبة هائم

له الهم في جنح الدياجي منادم

وقدت خواني عزمه والقواديم

حليف جوى في لجة<sup>٦</sup> الوجد عائم

وأيام وصل<sup>٧</sup> لذ فيها المطاعيم

ويزداد اغراء<sup>٨</sup> اذا لج لائم

وأوصال جسم<sup>٩</sup> قطعتها صواريم

وحالت قدام<sup>١٠</sup> دونه وخفارم

على نفس مفجوع له البين هادم

فعاذه سسهم<sup>١١</sup> من الختف واسم

وإن عذبتني من هواهم سمائم

بنقد أحبائي خطوط قواصيم

لئن قيد بالواوين والميم للدمي

فما رشقت قلبي ظباً بلحاظها

ولا هاج أشواقي ووجدتي ولوعتي

ولكن سعي داعي النوى بين مروتي

وأنكى حشائي منه سهم<sup>١٢</sup> جراحه

فما حال من قد حال بالبين حاله

قريح جفون رام صبراً فخانته

أليف أسي لم يألف النوم طرفه

اسير بعاد<sup>١٣</sup> بالنوى عيل صبره

ضعيف قوى واهي عرى الصبر آيس

معنتي بتدكار<sup>١٤</sup> لأعوام أنسه

يهيج لتأنيب<sup>١٥</sup> العواذل وجده

فيا ويح قلب مضه الوجد والضنا

رعى الله من شطت به خطت النوى

مضى ففضى بالحيين<sup>١٦</sup> يوم فراقه

وذي مقالة لم ترو<sup>١٧</sup> بالدمع بعده

وأروى الحيا ربع العذيب واهله

كفى<sup>١٨</sup> الله دهرأ غالني من صروفه

(١) أي كفاني الله شر دهر الى آخره .

يَجْرِعْنِي كَأْسُ النُّورِ كُلِّ سَاعَةٍ  
فَشْرَبِي مَرُّ الزَّعَافِ وَمَطْعَمِي  
نَصَحْتِكَ قَلْبِي لَا تَرَى الْيَأْسَ مِنْهُمْ  
فَمَا نَزَحُوا عَنِّي وَإِنْ بَانَ شَخْصُهُمْ  
أَحْبَابِي هَلْ بَعْدَ التَّنَائِي إِلَى اللَّقَا  
مَتَى يَشْفِ عِلَاتِي بِشِيرُ قَدْوِهِمْ  
فَتَهْدَأُ أَجْفَانُ تَطَاوُلَ سَهْدِهَا  
وَيُسَعْفُ أُمُورُ وَيَسْعَدُ أَمَلُ  
وَنَجْنِي ثَمَارَ الْأَنْسِ وَالْفُرُزِ وَالْهَنَا  
فِيَا نَائِيًّا لَا عَنْ قَلَاً أَوْ مَلَالَةً  
وَلَكِنَّكَ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ مَا لَهَا  
وَيَا كَوْكَبَ الدُّنْيَا الَّذِي بِسَنَائِهِ  
وَيَا دُرَّةَ الدَّهْرِ الْعَظِيمِ نَظِيرَهَا

كَأَنِّي لَهُ حَرْبٌ وَغَيْرِي مَسَالِمُ  
بِهِ دُونَ شَكْلِي حَنْظَلٌ وَعَلَاقِمُ  
فَكَمْ آبَ لِلْأَوْطَانِ مِنْ هُوَ سَالِمُ  
فَهَمُّ فِي سُوَيْدَا الْقَلْبِ وَالْطَّرْفِ سَائِمُ  
سَبِيلُ فَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْعَوَالِمُ  
وَيُطْفِي غَلَاً لَآتِي لِقَاً وَتَنَادُمُ  
وَتَرَقَّا دُمُوعُ مَوْجَهَا مِتْلَاطِمُ  
وَيَمْرَحُ مَهْمُومٌ وَيَفْرَحُ سَادِمُ  
وَنَرْتَعُ فِي رَوْضِ السَّرُورِ سَوَائِمُ  
وَلَا لِمَعَالٍ لَمْ يَنْهَلَنْ رَائِمُ  
بِدَائِرَةِ الْأَفْلَاقِ مَأْوَى مَلَاظِمُ  
وَتِيَّارُهُ تَهْدِي وَتَحْيَا الرَّمَائِمُ  
فَوَاجِدُهَا مِنْ مَقْتَنِي الْحَمْدِ غَانِمُ

( هذا ما عثرنا عليه من هذه القصيدة وقد بحثنا عن بقيتها فلم نوفق )  
انتهى كلام عبد الفتاح محمد الحلو والعهد كما قبل على القائل لا على الناقل .

وأورد له محمد بن عبد الله بن عبد المحسن بن عبد القادر في «تحفة المستفيد»  
تأريخ الاحساء في القديم والجديد» القسم الثاني ص ٦٩ - ٧٠ هذه القصيدة  
في مدح احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر ولخلو تأريخ ابن غنام  
منها نثبته في هذا الموضع من ترجمته وهي هذه الأبيات التالية :

هَلْ الدَّعْصُ إِلَّا مَا حَوَاهُ إِزَارُهَا  
أَوْ الْبَانُ إِلَّا مَا أَبَانَ اهْتِصَارُهَا

أو الفجر الا ما بدا من جبينها  
أو الورد الا ما جناه احمرارها  
أو الليل الا من معس شعرها  
أو الخمر الا ظلمها لا عقارها  
أو السهم الا ما تریش جفونها  
أو البيض إلا لحظها لا غرارها  
مهابةً تريك الشمس طلعةً وجهها  
إذا أسفرت يحاو الظلام نهارها  
سقى كل هطال العزالين حيهها  
ولا برحت حلف الحياء ديارها  
فكم قد ركضنا في ميادين طوها  
جساد هوى ما خيل منها نفادها  
وأوقات لذات قضينا بسوحها  
وأيام وصل واصلتها قصارها  
فيا من لعين حالف السهد جفنها  
لفقد حبيب ما يكف انهمارها  
كأن الحشى من لاعج البين والنوى  
وفطر الجوى قد أوقدت فيه نارها  
كأن فؤادي مزدهى البين مخبر  
بأن قد جفاه ذو المعالي وجارها  
إمام الهدى رب الندى مجزل الجدى  
كما للعدى منه دوام أدمارها

زكي ذكي كم جلى نور فـكـره  
 دجا مشكـيلاتٍ بأن منها انتشارها  
 حوى الحلم والإجلال والحزم النهى  
 همام به الاحساء كان افتخارها  
 سلالـة حاوي المجد والفخر احمد  
 وآثارها للمكرمات مدارها  
 وهم عصمة الخاني ومأمن خائف  
 وملجأ الباب علاها اندعارها  
 فكـم فرجوا من كربة اثر كربة  
 وكم أحمـلوا ناراً يطير شرارها  
 نمتهم جدود في اللقـاء ضراغم  
 فبين يد المختار دام انتصارها  
 لئن بان صد منهم فقلوبنا  
 على العهد لا يخشى عليها ازوارها  
 فلا برحوا شمس المعالي على المدى  
 وقطب رحي العليا عليهم مدارها  
 ولا برحوا ظلاً تـقـيل به الورى  
 وكعبة إفضال يدوم اعتبارها  
 فكـم فتحوا من غامض الرأي مقفلاً  
 إذا عم أرباب العقول احتيارها



فتمل للذي قد رام إدراك شأوهم  
أفق انما يردي النفوس اغترارها  
تحاول ما أذنياه تقصر دونــــه  
فأين بنو ( النجار ) منك نجارها  
آخر هذه القصيدة والعهد كما ذكرت آنفاً على القائل لا على الناقل.  
توفي الشيخ حسين بن أبي بكر بن غنام بمدينة الدرعية سنة خمس وعشرين  
ومائتين وألف من الهجرة .  
ولم يذكر الرواة له عقباً وله أبناء عم لا يزال لهم ذكر بقية بالأحساء .  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .



---

( ١ ) حرصنا على اثبات هاتين القصيدتين المنسوبتين للشيخ حسين بن غنام قصيدته في البيتوشي  
وقصيدته في ابن عبد التادر تسهيلاً لمن يريد الاطلاع على جميع أدب ابن غنام وشعره أو يريد  
جمعه وإخراجه في ديوان مستقل والعهد في عزو هاتين القصيدتين الى الشيخ ابن غنام على القائل  
لا على الناقل .